البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الأربعاء 5 آذار 2025 العدد 3794

A L - B I N A A

Wednesday 5 March 2025 Issue No. 3794

انّ قضية شخصيتنا ومصالحنا لا يمكن أن تكون خطة أو وسيلة، فهي الأساس الذي تُبنى عليه كلّ منشآتنا، والمرجع لكلّ خططنا.

سعاده

القمّة العربيّة تنجح بقيادة مصريّة بالردّ على مشروع التهجير وتقديم خطة واقعيّة:

■ غزة جزء من فلسطين والحل دولة فلسطينية ■ لجنة توافقية فلسطينية لإدارة مؤقتة

عون أمام القمة: فلسطين حق يحتاج للقوة... وأولويتنا رد العدوان وزوال الاحتلال

كتب المحرّر السياسيّ

جمعت القمة العربية المنعقدة في القاهرة بين الموقف السياسي والإجراءات العملية، ولو بالحد الأدنى، وكان واضحاً أن التقدم الحاصل في الموقف العربي تقف وراءه قيادة مصرية لمسار القمة ورسم لسوق الموقف فيها، بما ردّ الاعتبار لمفهوم الأمن القومي ولو عند حد رفض الانخراط في تصفية القضية الفلسطينية من بوابة مشروع التهجير الذي طرحه الرئيس الأميركي دونالد ترامب وهدّد مصر والأردن بوقف المساعدات عنهما إن لم يقبلا باستقبال المهجَّرين من غزة. وجاء البيان الختامي للقمة بإعلان واضح عن رفض التهجير والتمسك بأنّ حكم غزة لا يمكن أنْ يكون إلا فلسطينياً، وأن لا حل لغزة خارج إطار حلّ القضية الفلسطينية بإقامة دولة فلسطينيّة مستقلة. وعملياً خطت القمة عبر الخطة التي قدّمتها مصر وأقرّتها القمة، خطوة هامة نحو الإطار الإجرائي لمواجهة مشروع الاحتلال

التتمة ص 4

القمة العربية الطارئة خلال انعقادها في القاهرة أمس

قمة القاهرة تتبنّى الخطة المصرية و«حماس» ترحّب

اعتمدت القمة العربية الطارئة التي انعقدت في القاهرة، أمس، الخطة المصرية لإعادة إعمار قطاع غزة دون تهجير سكانه، وفق مراحل محدّدة.

وأشار الأمين العام لـ«جامعة الدول العربية» أحمد أبو الغيط خلال مؤتمر صحافي، إلى أنّ «هدف القمة كان تأكيد الرفض العربي لتهجير الفلسطينيين»، لافتاً إلى أنّ «السلام هو خيار العرب الاستراتيجي القائم على رؤية الدولتين».

كما أعلن عن «لجنة تكنوقراط غير فصائلية» ستتولى إدارة القطاع لمدة ستة أشهر، مؤكداً أن الخطة ترسم أيضاً مساراً لسياق أمني وسياسي جديد في غزة، وتحافظ على الاتصال بينها وبين الضفة الغربية.

وكشف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أنّ حكومة «تكنوقراط» ستكون مسؤولة «عن الإشراف على عملية الإغاثة، وإدارة شؤون القطاع لفترة مؤقتة، تمهيداً لعودة السلطة الفلسطينية».

بدوره، أشاد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالخطة المصرية الفلسطينية العربية لإعادة إعمار قطاع غزة.

وقدّم عباس «الرؤية الفلسطينية لمواجهة التحديات»، التي ستتولى دولة فلسطين بموجبها «مهامها في قطاع غزة من خلال مؤسساتها الحكومية، وتتسلم الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية مسؤولياتها بعد هيكلة وتوحيد الكوادر الموجودة في غزة، وتدريبها في مصر والأردن».

بدورها، رحبت حركة «حماس» بما ورد في بيان القمة «عن بناء المؤسسات الوطنية الفلسطينية»، معتبرة أنه يعبّر «عن تطلعات شعبنا في الحرية والاستقلال، عبر إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في أسرع وقت ممكن».

ودعت الدول العربية «إلى الاستمرار في دعم صمود شعبنا الفلسطيني في مواجهة العدو المجرم، والتصدي لأطماعه التوسعية وخططه للهيمنة على حساب فلسطين ودول المنطقة وشعوبها كافة».

القوات المسلحة اليمنية تسقط طائرة أميركية

أعلنت «القوات المسلحة اليمنية» إسقاط طائرة أميركية خلال تنفيذها أعمالاً «عدائية» في أجواء محافظة الحديدة شمال غربي البلاد.

وقال الناطق باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع: «نجحت دفاعاتنا الجوية في إسقاط طائرة أميركية معادية نوع MQ—9 أثناء انتهاكها للأجواء اليمنية وتنفيذها مهام عدائية في أجواء محافظة الحديدة».

وأشار سريع إلى أنّ الطائرة المستهدفة «هي الخامسة عشرة التي تنجح دفاعاتنا الجوية في إسقاطها خلال معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس دعماً وإسناداً لإخواننا المجاهدين في غزة ولبنان».

وجدّد العميد سريع التأكيد على أنّ القوات المسلحة اليمنية «مستمرة في تنفيذ مهامها الدفاعية للتصدي لأيّ عدوان على بلدنا ومن ضمن ذلك رصد ومتابعة التحركات المعادية في البحرين الأحمر والعربي، وهي على استعداد كامل للتعامل مع أيّ تطورات خلال المرحلة المقبلة».

زيلنسكي يعتذر: حان وقت تصحيح الأمور مع ترامب

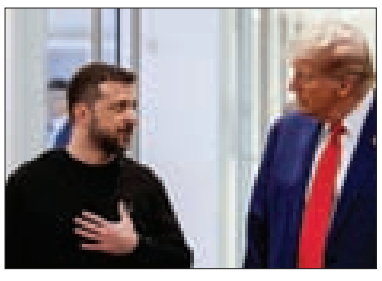

أسف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لما جرى في اجتماعه مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض، معلناً استعداده للعمل تحت «قيادته القوية» لضمان سلام دائم في أوكرانيا.

وفي أول تعليق علني له بعدما علق ترامب المساعدات العسكرية الأميركية لأوكرانيا، أعلن زيلينسكي، عبر «أكس»، استعداد أوكرانيا لـ«الجلوس إلى طاولة المفاوضات في أقرب وقت لتحقيق سلام دائم». وقال: «لا أحد يريد السلام أكثر من الأوكرانيين. أنا وفريقي على استعداد للعمل تحت القيادة القوية للرئيس ترامب لتحقيق سلام دائم».

وأعرب زيلينسكي عن استعداد أوكرانيا للموافقة على «هدنة في الجو، حظر الصواريخ والمسيّرات ووقف عمليات قصف منشآت الطاقة وغيرها من البنى التحتية المدنية، وهدنة في البحر فوراً، إذا فعلت روسيا الأمر نفسه».

وحول المشادة الكلامية مع ترامب، قال زيلينسكي «إنّ اجتماعنا في البيت الأبيض الجمعة، لم يتمّ بالطريقة التي كان من المفترض أن يكون عليها. من المؤسف أنه حدث بهذه الطريقة. حان الوقت لتصحيح الأمور. نود أن يكون التعاون والتواصل في المستقبل بناءين».

كما جدّد تأكيد استعداده لتوقيع اتفاق يمنح الولايات المتحدة أفضلية الوصول إلى مواردها الطبيعية ومعادنها «في أي وقت وبأي تنسيق مناسب».

نقاط على الحروف

القمة العربية: مصر تقود مجدّداً

◆ ناصر قنديل

– كانت الرسالة الأميركية الصاخبة عبر إعلان الرئيس دونالد ترامب عن مشروعه لتهجير سكان غزة ومطالبة الأردن ومصر باستقبالهم، مع التهديد بوقف المساعدات الأميركيّة عنهما في حال عدم الانصياع، دعوة للعرب للتدخّل في إخضاع الشعب الفلسطيني ومقاومته، بعدما دخلت الحرب الإسرائيلية والرعاية الأميركية لها أزمة بنيوية وبلغت طريقاً مسدوداً. وترامب يعلم أن المشكلة في تهجير الفلسطينيين ليست مكان الاستقبال، بل هي رفض الفلسطينيين للتهجير، وقد فشل الاحتلال بعدما دمّر غزة وقتل عشرات الآلاف منها أن يدفع الفلسطينيين للاستسلام. وترامب يعلم أنّه لم يعُد بمقدور الاحتلال وأميركا من خلفه فعل شيء يغيّر المعادلة إلا الاستعانة بالعرب.

– ما تطلبه أميركا هو أن يقول العرب لكل حركات المقاومة وعلى رأسها حركة حماس، إن لا إعادة إعمار دون نزع السلاح، وأن يتغاضى العرب عن رفض الاحتلال لأيّ دور في إدارة غزة لحماس أو لفتح أيضاً، وأن يقبل العرب

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 5 آذار 2025 / العدد 3794
Sixteenth year / Wednesday 5 March 2025 / Issue No. 3794

برّي: كلمة الرئيس عون في القاهرة رائعة جداً

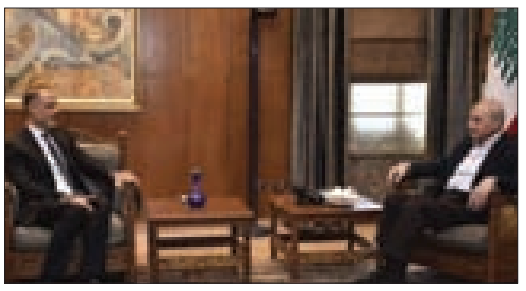

بري مستقبلاً رسامني في عين التينة أمس

وصف رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري كلمة رئيس الجمهورية جوزف عون في اعمال القمة العربية في القاهرة بـ» الرائعة جدا» حيث سلّط فيها الضوء على جملة من المواضيع التي تخص لبنان والقضية الفلسطينية.

وتوقف بري بإيجابية عند تشديد عون على عدم تخلي لبنان عن ايّ جزء من أرضه التي تحتلها «إسرائيل» في الجنوب واستعادة الأسرى.

من جهة أخرى استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، وزيرَ الأشغال العامّة والنقل فايز رسامني في زيارة تعارف، جرى في خلالها البحثُ في المستجدّات السياسيّة وبرامج عمل الوزارة .والتقى الرئيس برّي النائب السابق غازي العريضي، وكان عرضٌ لتطوّرات الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة .

هاشم طالبَ بتوضيح من القوى الأمنيّة

طالبَ عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم في بيان «القوى الأمنيّة المختصّة بتوضيح ما وردَ في إحدى الصحف حول ما حصل في بعض القرَى الحدوديّة لمنع أبنائها من بناء منازل بمساحة متواضعة إلى جانب دمارَ منازلهم بسبب العدوان الإسرائيليّ».

وقال «لأنَّ هذا الملفّ بهذا المستوى إذا ما كان صحيحاً، فهو يثيرَ الرَيبة، إذ إنَّ المطلوب من الدولة تشجيع وتحفيز أبناء القرى الحدوديّة ومساعدتهم للعودة وإعادة البناء، لأنَّ هذا الفعل يشكّل تحدّياً للعدوّ الإسرائيليّ وتأكيداً وإصراراً على مواجهة العدوّ بإرادة صلبة وهذه قضيّة تستحقُّ التعاطي معها بمسؤوليّة وطنيّة بعيداً من إجراءات شكليّة وحتّى سطحيّة».

خفايا

رأت مصادر دبلوماسية عربية أن الوعود السعودية للبنان مع أول زيارة لرئيس الجمهورية العماد جوزف عون لم تكن بحجم التوقعات التي قارنت بين الوعود السعودية بدراسة معوّقات استيراد البضائع اللبنانية والعقبات أمام عودة السعوديّين في السفر إلى لبنان، والوعد بالدراسة يعني أن القرار بتقديم دعم كبير للحكم لم يُتّخذ بعد بصورة استعادت زيارة العماد ميشال عون في أول زيارة رئاسية مشابهة الى السعودية. وقالت المصادر إنه من دون قرار سعودي كبير بالوقوف مع لبنان سوف يكون التعامل العربي بارداً، لأن الإشارة السعودية هي دائماً إشارة الانطلاق بالنسبة للعرب خصوصاً في الخليج.

كواليس

قال مصدر عراقي مطلع إن بغداد هي ميزان التغيير في التوجهات التركية واستطراداً توجّهات الحكم الجديد في سورية بعد ظهور مؤشرات كافية على عدم الاستعداد الأميركي لتقديم أي دعم لتثبيت الحكم الذي ترعاه تركيا في سورية سواء بضبط التغوّل الإسرائيلي المُحرج أو بذل جهود مع الجماعات الكرديّة لضمّها إلى مشروع الحكم الجديد أو السير برفع العقوبات المصرفيّة الأميركيّة عن سورية التي يتوقف عليها أيّ تعاملات مصرفية أوروبية أو عربية. ولاحظ المصدر إشارات تركيّة وسورية إيجابيّة، لكنها لا تزال دون مستوى التموضع الذي يُحدث فارقاً والذي يدفع بالعراق لحمل مبادرة لحوار بين حكومات تركيا وسورية وقطر من جهة، مع إيران وقوى محور المقاومة من جهة مقابلة، لمناقشة صريحة للمرحلة السابقة وفتح صفحة جديدة لمواجهة التحدّيات المشتركة.

عون أمامَ القمّة العربيّة في القاهرة: لا نتخلّى عن أرضنا ولن نتركَ أسرانا

أكّدَ رئيسُ الجمهوريّة العماد جوزاف عون، في كلمته خلال القمة العربيّة الطارئة بشأن القضيّة الفلسطينيّة المنعقدة في القاهرة «أنّنا لا نتخلّى عن أرضنا ولن نترك أسرانا، فإسرائيل لا تزالُ تحتلّ أراضيَ لبنانيّة ولدينا أسرى في سجونها».

وقالَ «إنَّ لبنان علّمني أولاً، أنّ فلسطينَ قضيةُ حقّ، والحقَّ يحتاجُ دوماً إلى القوّة، والقوّةَ في نضالات الشعوب، هي قوّةُ المنطق وقوةُ الموقف وقوةُ إقناع العالم وقوّةُ حشد تأييد الرأي العام وقوّةُ موازين القوى الشّاملة وهي أيضاً عند الحاجة والضّرورة المشروعة والفُرصة والظروف اللازمة لتحقيق النصر قوّةُ القوّة، للدّفاع عن الحقّ».

وأضاف «علّمني لبنانُ ثانياً، أنَّ فلسطينَ قضية ثالوث: فهي حقٌّ فلسطينيٌّ وطنيّ، وحقٌّ عربيٌّ قوميّ، وحقٌّ إنسانيٌّ عالميّ، وأنّنا كلما نجحنا في إظهار هذه الأبعاد السامية لفلسطين، كلما نصرْناها وانتصرنا معها، بالمقابل، كلّما حجّمناها وقزّمناها، إلى حدود قضية فئة أو جهة أو جماعة أو محور، وكلّما تركنا فلسطينَ تُزَجُّ في أزقّة صراعات سلطويّة هنا، أو نزاعات نفوذ هناك كلّما خسرناها وخسرنا معها».

وتابع «علّمتني حروبُ لبنان أنَّ البُعدَ الفلسطينيّ لقضيّة فلسطين، يقتضي أن نكونَ دائماً مع شعبها، أصلاً وفعلاً، أي أن نكونَ مع خياراته ومع قراراته، مع سلطاته الرسميّة ومع ممثليه الشرعيين، أنْ نقبلَ ما يقبلُه شعبُها، وأن نرفضَ ما يرفضُه، وعلّمتني حروبُ الآخرين في لبنان، أنَّ البُعدَ العربيّ لقضيّة فلسطين، يفرضُ أن نكونَ كلّنا أقوياء، لتكونَ فلسطينُ قويّة، فحين تُحتلُّ بيروت، أو تُدمّرُ دمشق، أو تُهدّدُ عمّان، أو تئنُّ بغداد، أو تسقطُ صنعاء، يستحيلُ لأيٍّ كان أن يدّعي، أنّ هذا لنصرة فلسطين».

وأكّد أهميّة أن تكون البلدان العربية قويّة «باستقرارها وازدهارها، بسلامها وانفتاحها، بتطوّرها ونموّها، برسالتها ونموذجيّتها، إنَّه الطريقُ الأفضلُ لنصرة فلسطين. فكما أنّ سيادَةَ لبنانَ الكاملةَ والثّابتةَ، تتحصَّنُ بالتّعافي الكامل في سورية، كما بالاستقلالِ النّاجزِ في فلسطينَ، الأمرُ نفسُه بالنّسبة إلى كلّ

الرئيس عون يلقي كلمته في القمة العربية في القاهرة

دولة من دُوَلنا، في علاقاتها وتفاعلها مع كلِّ جار عربيٍّ، ومع كلِّ منطقتنا العربيّة. فأيُّ اعتلالٍ لِجارٍ عربيٍّ هو اعتلالٌ لكلِّ جيرانه والعكسُ صحيحٌ».

وقال في بَلدي، تماماً كما في فلسطينَ، ما زالت هناك أرضٌ مُحتلّةٌ من قِبَل إسرائيلَ وأسرى لبنانيّون في سجونها ونحن لا نتخلى عن أرضنا ولا ننسى أسرانا ولا نتركهم. وما زالَ هناك عُدوانٌ يَوميٌّ، وما زالَ هناك أبرياءُ من شَعبي يَسقُطونَ كلَّ يوم، بينَ شَهادة وجِراح، بينَ دَمار ودِماء ودُموع. أنحني أمامَ تضحياتهم، وأرفعُ رأسي أنّني منَ بلادهم. فلا سَلامَ من دونِ تحرير آخر شبر من حُدود أرضنا، المُعترَف بها دُوليًا، والمُوثّقة والمُثبَتة والمُرسَّمة أمَميًا. ولا سَلامَ من دونِ دولة فلسطينَ. ولا سلامَ من دون استعادة الحُقوق المَشروعة والكاملة للفلسطينيّينَ. وهو ما تَعَهَّدنا به كَدُوَل عربيّة، مُنذ مُبادرة بيروتَ للسّلام سنة 2002، حتّى إعلانِ الرّياضِ في تشرينَ الثّاني الماضيَ. هذا ليس موقفا عقائديّاً ولا اصطفافاً سياسيّاً، هذا توصيف لواقع حياتي يعرفه ويعيشه في وجدانه ويوميّاته كلّ إنسان في لبناننا ومجتمعاتنا».

لقاء رئيس الجمهوريّة ووليّ العهد السعوديّ: لانسحابِ جيش الاحتلال «الإسرائيلي» من لبنان

استقبل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في الديوان الملكي في قصر اليمامة في الرياض، مسار أول من أمس، رئيسَ الجمهوريّة جوزاف عون وبحثا «مستجدّات الأوضاع في لبنان والمنطقة والجهود المبذولة تجاهها»، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء السعودية (واس).

وصدرَ عن الاجتماع بيانٌ سعودي – لبناني مشترَك، أشارّ إلى «أنّ جلسة مباحثات رسميّة عُقدت بين الجانبين استعرضا خلالها العلاقات الثنائيّة الوثيقة بين البلدين، وسُبل تطويرها في المجالات كافّة، وأنَّ لبنانَ عضو أصيل في المنظومة العربيّة، وأنَّ علاقاته العربيّة هي الضمانة لأمنه واستقراره».

أضافَ «وجرى تبادل وجهات النظر حيال مجمل الأوضاع الإقليميّة والدوليّة الراهنة، وأكّدَ الجانبان أهميّة تعزيز العمل العربيّ وتنسيق المواقف أزاء القضايا المهمّة على الساحتين الإقليمية والدوليّة. واتفقَ الجانبان على البدء بدراسة المعوّقات التي تواجه استئناف التصدير من الجمهورية اللبنانيّة إلى المملكة العربيّة السعوديّة، والإجراءات اللازمة للسماح للمواطنين السعوديين بالسفر إلى الجمهوريّة اللبنانيّة».

الرئيس عون والأمير محمد بن سلمان في الرياض أمس

كما أكّدَ الجانبان أهميّة تطبيق ما جاء في خطاب القسَم الرئاسيّ الذي ألقاه عون بعد انتخابه و»أعلنَ فيه رؤيته للبنان واستقراره ومضامين البيان الوزاريّ».

كما أكّدا «أهميّة التطبيق الكامل لاتفاق الطائف، وتطبيق القرارات الدوليّة ذات الصلة، وبسط الدولة سيادتها على كامل الأراضي اللبنانيّة وحصر السلاح بيد الدولة اللبنانيّة وتأكيد الدور الوطنيّ للجيش اللبنانيّ وأهميّة دعمه وضرورة انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيليّ من الأراضي اللبنانيّة كافّة».

واتفقَ الجانبان على «ضرورة تعافي الاقتصاد اللبنانيّ وتجاوزه لأزمته الحاليّة والبدء بالإصلاحات المطلوبة دوليّاً وفقاً لمبادئ الشفافيّة وتطبيق القوانين المُلزمة».

الخازن: مواقف الرئيس جريئة وواضحة

أشادَ عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن بكلمة رئيس الجمهوريّة جوزاف عون خلال القمة العربيّة المنعقدة في مصر «والتي جاءت معبّرة عن ثوابت وطنيّة وقوميّة راسخة، تعكسُ التزاماً بالدفاع عن الحقوق العربيّة المشروعة، وفي مقدّمها القضيّة الفلسطينيّة، وحقّ الشعوب في تقرير مصيرها بعيداً عن الضغوط الخارجيّة».

وقالَ في بيان «إنَّ تأكيد الرئيس جوزاف عون في خطابه على عدم التخلّي عن الأرض والأسرى، وربط السلام العادل والشامل بتحرير آخر شبر من أرضنا، يعكسُ موقفاً وطنيّاً وقوميّاً صلباً، يلتقي مع وجدان الشعوب العربيّة التي تتوقُ إلى الكرامة والحريّة والاستقلال».

وأضاف «هذا الموقف إن دلَّ على شيء فدلَّ على امتدادٍ لنهجٍ ثابتٍ في الدفاع عن السيادة الوطنيّة، وعدم المساوَمة على الحقوق، بما يعزّز موقعَ لبنان في صدارة الدول التي تدافع عن قضايا الأمّة، على الرغم من التحدّيات الداخليّة والإقليميّة».

وختمَ «في هذه المرحلة الدقيقة التي تمرُّ بها المنطقة، نحنُ بحاجة إلى مثل هذه المواقف الجريئة والواضحة، التي ترسّخ وحدة الصفّ العربيّ، وتعزّز العمل المشترَك في مواجهة التحدّيات».

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 5 آذار 2025 / العدد 3794
Sixteenth year / Wednesday 5 March 2025 / Issue No. 3794

ناموس المجلس الأعلى في «القومي» عزّى القيادي في «الشعبية» فتحي أبو علي بوفاة والدته

غيّب الموت الفاضلة يسرى أحمد عودة والدة نائب مسؤول العلاقات السياسية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان فتحي أبو علي.

أقيمت الصلاة على جثمانها الطاهر في مسجد فلسطين، وووريت الثرى في المقبرة القديمة في مخيم نهر البارد بعد أن شيّعت بمأتم مهيب.

وتقبّلت قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونجل الفقيدة التعازي في قاعة اللجنة الشعبية الفلسطينية في مخيم مار الياس، حيث قدّم واجب العزاء ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وممثلون عن الأحزاب اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية.

أحزابُ طرابلس: لتعزيز تكاتُف الشعب والجيش والمقاومة بمواجهة العدوّ

ناقشَ لقاء الأحزاب والقوى الوطنّية اللبنانيّة في طرابلس خلالَ اجتماعه في مقرّ القوى الناصريّة بحضور المنفّذ العام في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ أحمد علي حسن، مختلَف القضايا الوطنيّة والعامّة.

وصدرَ عن المجتمعين بيانٌ هنّأوا فيه اللبنانيين، مسلمين ومسيحيين «بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك والصوم المسيحيّ المقدّس، اللذين تزامنا هذا العام». وأعربوا عن أملهم «في أن يكون هذا التزامن فرصة لتعزيز الوحدة الوطنيّة وترسيخ السلم الأهليّ وتأكيد العيش المشترَك».

وحذّروا «من المخاطر الجسيمة التي تواجه لبنان، إذ إنّه، على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الذي ينصّ على انسحاب قوّات الاحتلال الصهيونيّ من الأراضي اللبنانيّة وفقاً للقرار الدوليّ 1701، ما زال العدوّ مستمرّاً في خروقه اليوميّة، التي تشمل القتل والتدمير، متجاهلاً التزاماته بموجب الاتفاق»، لافتين إلى أنّه «على الرغم من هذا الاتفاق، لا تزال إسرائيل ترفض الانسحاب من الأراضي اللبنانيّة، حيث تتمركز في ما يُعرف بـ«النقاط الخمس»، وتواصل اعتداءاتها الوحشيّة على المدن والبلدات والقرى الجنوبيّة والبقاعيّة، من جنوب وشمال الليطاني وصولاً إلى البقاع، في انتهاك فاضح تدعمه الإدارة الأميركيّة، التي تمارس الضغوط على لبنان تحت غطاء «دعم السّلام ووقف الحروب».

كما ناقش المجتمعون أداء السُلطة في ظلّ هذه التطوّرات، مؤكدين «أنَّ سياسة الإكتفاء بتعداد الخروق وتقديم الشكاوى الدبلوماسيّة لا تُجدي نفعاً ولا تُعيد آلاف النازحين اللبنانيين الجنوبيين المشرَّدين، الذين يعانون مرارة العيش في الخيام وبين أنقاض بيوتهم المدمَّرة، إلى قراهم التي دمّرها الاحتلال». ودعوا السُلطات الرسميّة اللبنانيّة «إلى اتخاذ إجراءات ميدانيّة عاجلة لوقف جرائم العدوّ وردع عدوانه، وتأمين عودة النازحين إلى ديارهم، والبدء الفوريّ بتقديم المساعدات والتعويضات لهم والانطلاق في ورشة إعادة الإعمار، وذلك عبر تعزيز التكاتُف بين الشعب والجيش والمقاومة في مواجهة هذا العدوّ الغاشم».

وأكّدوا أنّ «الوحدةَ الوطنيّة اللبنانيّة تجلّت بأبهى صورها في الالتفاف الشعبيّ العارم حول المقاومة الوطنيّة والإسلاميّة اللبنانيّة، التي قدّمت خيرة قادتها وشبابها فداءً للوطن وصوناً لسيادته، ما أفشلَ مخطّط إخضاع لبنان للكيان الصهيونيّ الغاصب، الموقّت، والزائل حتماً، بفضل تضحيات اللبنانيين جميعاً وفي مقدّمهم القادة الشهداء، وعلى رأسهمَ الأمينان العامّان السابقان لحزب الله الشهيد السيّد حسن نصر الله والشهيد السيّد هاشم صفيّ الدين، ورفاقهما الأبرار».

ورأوا أنّ «التشييعَ المهيب لسيّد المقاومة وإخوانه مثّلَ استفتاءً شعبيّاً على مكانته القياديّة، التي تجاوزت حدود حزب أو حركة، ليصبح رمزاً لقوى التحرُّر العربيّة والإسلاميّة والأمميّة»، معتبرين أنَّ «حجمَ المشاركة الشعبيّة الواسعة والتنوّع فيها، يعكسان عظمة هذه الشخصيّة الاستثنائيّة، وهذا الحدث شكّل دفعاً قويّاً لمقاومة أكثر تجذّراً وعمقاً، مقاومة شعبيّة وطنيّة لبنانيّة تستفيد من التجارب السابقة، وتحوّل التحدّيات إلى فرص تسرّع تحقيق النصر».

كما وجّه اللقاءُ «تحيّة إجلالٍ للمقاومة الفلسطينيّة في غزّة والضفّة الغربيّة وعموم فلسطين»، مثنياً على صمود الشعب الفلسطينيّ الباسل، الذي أجبرَ العدوّ الصهيونيّ على الإذعان لشروط المقاومة في عمليّة تبادل الأسرى، وفقَ ما فرضته كتائبُ القسّام وفصائل المقاومة المقاتلة، في مسيرة التحرير الكامل لفلسطين من البحرِ إلى النهر».

«المؤتمر العربيّ»: تصعيد المقاومة السبيلُ الوحيد لكبحِ جرائم الاحتلال

عقدَت لجنة المتابعة في «المؤتمر العربيّ العام» التي تضمّ أمناء وممثّلين «للمؤتمر القوميّ العربيّ»، و«المؤتمر القوميّ – الإسلاميّ»، «المؤتمر العام للأحزاب العربيّة»، «مؤسّسة القدس الدوليّة» و«الجبهة العربيّة التقدميّة»، اجتماعها الأسبوعيّ برئاسة المحامي خالد السفياني. وأشارت في بيان إلى أنّ «المؤتمر العربيّ العام يتابعُ التطوّرات في المنطقة وبالذات ما يخصّ القضيّة الفلسطينيّة، وما يجري في غزّة والضفة الغربيّة، في ظلّ مشاريع صهيونيّة وأميركيّة تستهدف المقاومة والشعب وعشية انعقاد القمّة العربيّة».

واستنكر المؤتمر «سعيَ مجرم الحرب نتنياهو لفرض واقع سياسيّ على الأرض، عبرَ اعتماده لمقترحات أميركيّة لتمديد المرحلة الأولى من الاتفاق، وفق ترتيبات مخالفة لاتفاق وقف إطلاق النار في غزّة، فشل جيشه الفاشيّ في إرسائها على مدى خمسة عشر شهراً من الإبادة الوحشيّة، بفعل صمود وبسالة شعبنا ومقاومته، ويسعى للانقلاب على الاتفاق الموقّع، في محاولة مفضوحة للتنصُّل من الاتفاق والتهرُّب منَ الدخول في مفاوضات المرحلة الثانية منه».

ودانَ «قرارَ نتنياهو وقف المساعدات الإنسانيّة»، ورأى فيه «ابتزازاً رخيصاً، وجريمة حرب وانقلاباً سافراً على الاتفاق، وعلى الوسطاء»، داعياً «الوسطاء والمجتمع الدوليّ إلى التحرُّك الجدّي للضغط على الاحتلال ووقف إجراءاته العقابيّة وغير الأخلاقيّة بحقّ أكثر من مليونيّ إنسان في قطاع غزّة».

وطالبَ المؤتمر المجتمعين في القمّة العربيّة «بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطينيّ وقضيّته ومقاومته، لمشاريع التهجير التي يطرحُها الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب، وكذلك مشاريع المجرم نتنياهو التي تهدف إلى حصار شعبنا وتجويعه عبرَ إغلاق معابر غزّة ووقف وصول المساعدات الإنسانيّة والتهديد بقطع الماء والكهرباء عن سكّانها، بهدف الضغط على المقاومة للخضوع للشروط الصهيونيّة بما فيها تسليم سلاحها». ودعاهم إلى «اتخاذ قرارات وإجراءات عمليّة ضدّ عمليّة التهجير، وتكون كافية لحماية الشعب الفلسطينيّ، وإنهاء الحصار عنه، وتُسهمُ في إعادة إعمار غزّة».

كما دانَ «جرائمَ الهدمِ والتدميرِ والتهجيرِ القسريّ التي يرتكبها الاحتلال الصهيونيّ في مدن ومخيّمات شمال الضفّة وعموم مناطقها»، لافتاً إلى أنَّ «ما يرتكبُه الاحتلال في الضفّة يكشفُ الوجهَ الفاشيّ له، ويؤكّدُ مضيَّه في سياسة الإبادة الجماعيّة والتهجير والتطهير العرقيّ بحقّ شعبنا في كل أماكن تواجده».

وأكد أنّ «تصعيد المقاومة والمواجهة في وجه الاحتلال واستنزافه، هو السبيلُ الوحيد لكبح جرائمه ووقف تغوّله بحقّ شعبنا وأرضه ومقدّساته»، داعياً إلى «توحيد الصفوف، وتعزيز العملِ المقاوم، وتكثيف جهود أبناء شعبنا لإفشال مخطّطات الاحتلال»، مباركاً «عمليّة الطعن التي وقعت في محطة الحافلات المركزيّة في حيفا، والتي أدّت إلى مقتل مستوطن وسقوط إصابات عدّة، والتي جاءَت في إطار ردّ شعبنا على جرائم الاحتلال».

كذلك دانَ المؤتمر خططَ الاحتلال الرامية لتقييد الوصول إلى المسجد الأقصى خلالَ شهر رمضان، ورأى في «هذه القرارات تصعيداً جديداً ضدَّ شعبنا وأرضنا ومقدّساتنا، وسابقة خطيرة تستهدفُ المساس بحريّة العبادة في المسجد الأقصى، وانتهاكاً صارخاً لكل الأعراف والمواثيق والشرائع السماويّة، واستفزازاً مباشراً لمشاعر المسلمين، ومحاولة بائسة لفرض السيطرة المزعومة على المسجد الأقصى المبارك».

وطالبَ «منظمّةَ التعاون الإسلاميّ والمجتمع الدوليّ بالتحرُّك الجاد لوقف جرائم وانتهاكات الاحتلال ضدَّ المسجد الأقصى، والعمل على تمكين شعبنا من حقّه في ممارسة شعائره بحريّة في المسجد الأقصى وغيره من الأماكن المقدّسة»، داعياً «الأمّة للتحرُّك دفاعاً عن المسجد الأقصى المبارك».

وحذّرَ من «تغوّل العدوّ الصهيونيّ على الأراضي السوريّة، عبر استمراره في احتلال مزيد منها، في إطار مخطّطات خبيثة، يُخشى معها أن تؤدي إلى ضرب وحدة سورية وصولاً إلى تقسيمها واحتلالها»، داعياً «شعبنا السوريّ الشقيق وأبناء أمّتنا للتنبّه إلى مخاطر هذه المخطّطات والعمل على مواجهتها».

وأكّدَ وقوفه إلى جانب «المقاومة في لبنان في مواجهة المشاريع الأميركيّة الصهيونيّة التي تستهدفها وتستهدف حاضنتها، في ظلّ استمرار احتلال صهيونيّ لأراض لبنانيّة ما زالَ جاثماً عليها، واعتداءات يوميّة على لبنان والشعب اللبنانيّ الصامد».

منسى وتكتُّل بعلبك الهرمل بحثا إشكاليّة الحدود مع سورية

وفد تكتل بعلبك الهرمل خلال اللقاء مع وزير الدفاع أمس

التقى وفدٌ من تكتّل نوّاب بعلبك الهرمل ضمَّ رئيس التكتُّل النائب حسين الحاج حسن والنائب الدكتور إيهاب حمادة ونائب رئيس بلديّة جوار الحشيش علي جعفر وممثّلين عن أهل الصفاوة، وزيرَ الدفاع الوطنيّ اللواء ميشال منسّى، وتمحورَ اللقاء حول إشكاليّة الحدود بين لبنان وسورية.

وسلّمَ الوفدُ منسى نسخاً من خرائط لبنانيّة وسوريّة وسندات عقاريّة وإفادات عقاريّة صادرة عن السجل العقاريّ اللبناني تُثبت لبنانيّتها، وأملَ الوفد من الوزير «العمل على تصحيح الاشتباه في التعامل مع بعض العَقارات والمواقع اللبنانيّة، وممارسة كلّ الإجراءات والاتصالات الآيلة إلى تمكين أصحابها من الدخول إليها والتصرُّف بها» وفقَ بيانٍ للوفد.

بشّور: بمقدور حكوماتنا الضغط على العدوّ للتراجع عن مخطّطاته

اعتبرَ الرئيسُ المؤسّس لـ«المنتدى القوميّ العربيّ» معن بشّور في تصريح، أنَّ بمقدور الحكومات العربيّة «أن تتخذ قرارات ذات طابع سياسيّ واقتصاديّ وإعلاميّ وقضائيّ تمكّنها من تشكيل ضغطٍ حقيقيّ على العدوّ الصهيونيّ وداعميه، للتراجع عن مخطّطات التهجير والتوطين والتطبيع وحروب الإبادة الجماعيّة»، ودعاها إلى «إلغاء اتفاقيّات التطبيع المعقودة بين بعض الحكومات والعدوّ الصهيونيّ، تفعيل حركة المقاطعة العربيّة والإسلاميّة للعدوّ وداعميه، وأن تسعى لتنقية العلاقات بين أقطار الأمّة وداخل كلّ قطر ومحاصرة كلّ الممارسات والدعوات والخطابات ذات الطابع الطائفيّ والمذهبيّ والعرقيّ والعودة إلى إعلاء شأن الرابطة الوطنيّة داخل كلّ قطر ورابطة العروبة على مستوى الأمّة، وتنقية العلاقات وتكاملها بين الأقطار العربيّة ودول الجوار الإقليميّ في إيران وتركيا ودول أفريقيّة مجاورة على طريق بناء إقليم كبير يستطيع أن يلعب دوراً مهمّاً في السياسة والأمن والاقتصاد في المنطقة والعالم، وتبنّي النظام الرسميّ العربيّ لحركة المقاومة في فلسطين ولبنان ورفض كل محاولات عزل قوى المقاومة وشيطنتها ومحاصرتها خصوصاً أنّها قوّة للأمّة لا يستهان بها، وأنّها اللغة الوحيدة التي يفهمها العدوّ المتمادي في إرهابه ووحشيّته ومطامعه، واتخاذ قرارات بإعمار غزّة ولبنان من دون أيّ شروط مسبّقة، ومتابعة المسارات القضائيّة الراهنة سواء في محكمة العدل الدوليّة أو المحكمة الجنائيّة الدوليّة والتفاعل مع دول «تجمُّع لاهاي» التسع التي أخذت على عاتقها الضغط لتفعيل هذه المسارات، وملاحقة العدوّ وداعميه لتحمّل مسؤوليّاتهم في إعادة إعمار ما تهدّم في غزّة ولبنان على يد العدوان الصهيونيّ وبالسلاح الأميركيّ والاوروبيّ، والسعي الجدّي لتحقيق تكامل وطنيّ فلسطينيّ بين الفعل المقاوم والعمل السياسيّ والدبلوماسيّ، والوقوف إلى جانب الجزائر بوجه التهديدات الفرنسيّة المشحونة بلغة الاستعمار والعنصريّة، خصوصاً بعد الدور الهام الذي لعبته وتلعبه الجزائر على صعيد مجلس الأمن الدوليّ والاتحاد الأفريقيّ، ووضع خطّة لحماية سورية من التوسّع العدوانيّ الصهيونيّ ومقاومة تدخّله بشأنها الداخليّ، والسعي إلى تشكيل تحالف عالميّ بين الدول العربيّة والإسلاميّة والصديقة للتصدّي لكل المطامع الصهيونيّة والاستعماريّة في بلادنا والعالم».

وأكّدَ أنّ «هذه المطالب الملحّة يمكن أن تشكل برنامج عمل لقمّة عربيّة إذا كان أركانها مستعدّين للتفاعل مع إرادة الشعوب والتعويض عن كلّ تقصير أو خذلان أو تواطؤ أصابَ البعض من هؤلاء الحكّام تجاه ما تعرّضت له غزّة ولبنان من حروب إبادة وتطهير عرقيّ، بل إنَّ التجاوبَ مع هذه المطالب من شأنه أن يجعل القمّة العربيّة تستحقّ اسمها كهيئة تقود الأمّة نحو التحرير والوحدة والحريّة».

الأسعد: معركة الإصلاح لا تنجح إلا باستعادة الأموال واجتثاث الفساد

رأى الأمين العام لـ «التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنَّ الوعود التي يطلقُها رئيس حكومة «الإنقاذ والإصلاح» نوّاف سلام في كلّ مناسبة حول بدء «معركة» الإصلاح ومحاربة الفساد وإجتثاثه من جذوره وحدها غير كافية لتبني وطناً ولتعيد هيكليّة إقامة دولة القانون والمؤسّسات، إذا لم تقترن وترتبط بالمساءَلة والمحاسَبة وإعادة الأموال العامّة والخاصّة المنهوبة والمهرَّبة وأموال المودعين».

واعتبرَ في تصريح، أنَّ «من الخطأ الجسيم والقاتل أن ينطلقَ العهد الجديد من قاعدة عفا الله عما مضى»، مؤكّداً «أنَّ لبنان ليس في حاجة إلى ما يُسمى الدعم الدوليّ وانتظار المساعدات والهبات والقروض المشروطة ولا إلى الإملاءات والأوامر التي تفرضها أميركا والغرب وتشترط على لبنان مقابلها تنفيذ أجندات ومصالح تنتقصُ من استقلاله وسيادته».

وأشارَ إلى «أنَّ لبنان ليس فقيراً بل منهوبٌ، ويكفيه استعادة قسم صغير من مئات مليارات الدولارات الموجودة في مصارف الخارج أو الاستثمارات الخارجيّة والمحليّة (...) لإعادة الثقة بلبنان مجدّداً اقتصاديّاً وماليّاً ونموّاً».

وحذّرَ من «أن تكون عودة الاستثمارات الخليجيّة مرتبطة بغلبة فريق لبنانيّ على فريق آخر أو بإلغائه، لأنَّ هذا يعني أنّنا مكاننا نراوح وأنَّ أحداً لن يصلَ إلى حلّ دائم وسليم في لبنان»، مطالباً «كلّ أفرقاء السُلطة السياسيّة في لبنان، بعدم الرهان على الخارج وبالذات على الأميركيّ والتجارب كثيرة، وآخرها ما فعله الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب مع رئيس أوكرانيا وما تواجهه سورية حالياً من محاولات لتفكيكها وتفتيتها لإقامة دويلات درزيّة وكرديّة ومدى خطورة ذلك على لبنان جغرافيّاً وديموغرافيّاً».

ودعا اللبنانيين إلى «التماسُك، للحفاظ على وحدة لبنان وأمنه وسلامه، لأنَّ لا خيارَ للجميع سوى الوطن الواحد فلا يضيّعوه».

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 5 آذار 2025 / العدد 3794
Sixteenth year / Wednesday 5 March 2025 / Issue No. 3794

تتمة ص 1

القمّة العربيّة تنجح

والعدوان الذي يلوّح به رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو، فقرّرت تشكيل لجنة مؤقتة من الخبراء لإدارة قطاع غزة بموافقة حركتي فتح وحماس بانتظار أن تنجز خطوات عملية على طريق الوحدة الوطنية تتيح نقل إدارة غزة إلى السلطة الفلسطينية بينما تتولى مصر إعادة ترتيب وضع الشرطة الفلسطينية في غزة بصورة تنفي عنها أي صبغة فصائليّة.

يبقى التحدّي في كيفية إدخال المواد الإغاثية ومواد الإعمار والمعدات الثقيلة، دون موافقة لن يقدّمها جيش الاحتلال، ما دامت القمة لم تضع موضع التنفيذ القرار السابق للقمة العربية الإسلامية بفتح معبر رفح دون استئذان الاحتلال، باعتباره معبراً فلسطينياً مصرياً خالصاً، بانتظار ما سوف يقرّره مؤتمر وزراء الخارجيّة في منظمة التعاون الإسلامي خلال أيام في جدة.

في القمة أيضاً كانت مواقف لرئيس الجمهورية العماد جوزف عون حازت تنويهاً في الداخل، كان أبرزها ما نقل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي وصف الكلمة بالرائعة، ومما قاله رئيس الجمهورية كان تقديمه عرضاً مفصلاً للأهمية القومية والإنسانية للقضية الفلسطينية، وقوله إنّها قضيّة حق يلزمها القوة، وإن ضعفها ضعف للعرب وقوتها قوة لهم، معلناً أن لا سلام دون فلسطين، وعن لبنان قال رئيس الجمهورية إن الأولويّة تبقى لزوال الاحتلال ووقف العدوان.

بعد زيارته الأولى إلى المملكة، يتوجّه رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون في زيارة ثانية قريباً إلى السعودية، يرافقه رئيس الحكومة نواف سلام على رأس وفد وزاريّ موسّع، حيث من المتوقع أن يتخلل الزيارة توقيع اتفاقيات، وذلك بعد شهر رمضان.

وكان خلص البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة رئيس الجمهورية إلى المملكة العربية السعودية، بدعوة وجّهها عون لولي العهد الامير محمد بن سلمان لزيارة لبنان، وترحيب بن سلمان بالدعوة. واتفق الجانبان بحسب البيان على البدء في الإصلاحات المطلوبة دولياً وفق مبادئ الشفافية وتطبيق القوانين، كما تأكيد المملكة ولبنان، أهميّة تعزيز العمل العربي وتنسيق المواقف تجاه القضايا المهمة على الساحتين الإقليمية والدولية.

وبحسب البيان، أكد الطرفان أهمية التطبيق الكامل لاتفاق الطائف، وتطبيق القرارات الدولية ذات الصلة، وبسط الدولة سيادتها على كامل الأراضي اللبنانية، وحصر السلاح بيد الدولة اللبنانية، وتأكيد الدور الوطني للجيش اللبناني، وأهميّة دعمه، وضرورة انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيليّ من كافة الأراضي اللبنانية. واتفق الجانبان على ضرورة تعافي الاقتصاد اللبناني وتجاوزه لأزمته الحاليّة، والبدء في الإصلاحات المطلوبة دوليًا وفق مبادئ الشفافيّة وتطبيق القوانين الملزمة.

واتفق الجانبان على البدء بدراسة المعوقات التي تواجه استئناف التصدير من الجمهورية اللبنانية إلى المملكة العربية السعودية، والإجراءات اللازمة للسماح للمواطنين السعوديّين بالسفر إلى الجمهورية اللبنانية.

وأمس، ذكّر الرئيس عون أن «في بلدي، تماماً كما في فلسطين، ما زالت هناك أرضٌ محتلة من قبل إسرائيل، وأسرى لبنانيون في سجونها»، مؤكداً «نحن لا نتخلى عن أرضنا ولا ننسى أسرانا ولا نتركهم»، كما أكد عون في كلمته في افتتاح أعمال القمة العربية الطارئة التي تستضيفها القاهرة أنّه «لا سلام من دون تحرير آخر شبر من حدود أرضنا، المعترف بها دولياً، والموثقة والمُثبّتة والمرسّمة أممياً. ولا سلامَ من دون دولة فلسطينية».

وعلى هامش القمة، عقد الرئيس عون سلسلة لقاءات ثنائيّة. واستقبل في مقرّ إقامته في فندق توليب بالقاهرة، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على رأس وفد من المنظمة، وجرى استعراض للتطورات الإقليميّة وعمل منظمات الأمم المتحدة في لبنان والتحديات التي تواجه القضية الفلسطينية. كما التقى الرئيس عون أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي كرّر استعداد بلاده «لمواصلة الدعم للجيش اللبناني والمساعدة في دعم مشاريع حيوية كتطوير قطاع الكهرباء». والتقى أيضًا الرئيس العراقيّ عبد اللطيف رشيد الذي هنأه بانتخابه وأكد عمق العلاقات الثنائية، مثنيًا على دور لبنان الإقليمي.

على خط آخر، يعقد مجلس الوزراء أول جلسة عملية له في الحادية عشرة قبل ظهر غد في قصر بعبدا، وعلى جدول أعمالها 25 بندًا، أبرزها ما يتعلق بموضوع موازنة 2025 التي أقرّتها الحكومة السابقة ورفعتها إلى مجلس النواب الذي لم يناقشها، وأيضًا موضوع تعيين سفراء من خارج الملاك في السلك الخارجي في الوزارة، إضافة إلى أمور تنظيميّة منها رحلات سفر إلى الخارج. واستقبل رئيس الحكومة نواف سلام مديرة شؤون «وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطيين في الشرق الأدنى (الأونروا)»، في لبنان دوروثي كلاوس وتم استعراض التحدّيات التي تواجه الوكالة في نطاق عملها المحليّ والإقليميّ. كما بحث مع المنسّق المقيم للأمم المتحدة في لبنان عمران ريزا، التنسيق بين الحكومة اللبنانية ومؤسسات الأمم المتحدة.

وأكد وزير الداخلية أحمد الحجار أن الحكومة ووزارة الداخلية عازمتان على إجراء الانتخابات البلدية في موعدها خلال شهر أيار على أربع مراحل، وخلال اجتماع لجنة الدفاع والداخلية في البرلمان طُرحت أسئلة من النواب حول موضوع دعوة الهيئات الناخبة، وقال الحجار: القانون يسمح لنا بأن ندعو خلال شهر أو شهرين كحد أدنى ثلاثين يوماً، وإذا بدأنا في الرابع من أيار يكون علينا قبل الرابع من نيسان دعوة الهيئات الناخبة أسبوعاً تلو أسبوع، أي اعتباراً من اليوم تسري المهلة».

واستهدفت طائرة مسيّرة إسرائيليّة سيارة في بلدة رشكنانية في قضاء صور جنوبي لبنان وأدّت إلى استشهاد المواطن خضر هاشم وهو قياديّ في قوة الرضوان في حزب الله. وقبل الاستهداف أُفيد عن تحليق طائرة مسيّرة إسرائيلية من نوع هرمز 450 في اجواء مدينة صور وقرى الجوار على علو منخفض.

الى ذلك كشف موقع «اكسيوس» نقلاً عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين عن «تفاهم بين تلّ أبيب وواشنطن وبيروت يقضي باستمرار الوجود العسكريّ الإسرائيليّ في جنوب لبنان لأسابيع أو حتّى أشهر، في خطوة تهدف إلى ضمان استقرار المنطقة وتعزيز قدرة الجيش اللبنانيّ على تولي مسؤولياته الأمنيّة».

وأكدّ موقع «أكسيوس» نقلاً عن مسؤولين أميركيين، أنّ وزارة الخارجيّة الأميركيّة رفعت التجميد عن 95 مليون دولار من المساعدات العسكريّة للبنان، ضمن استراتيجيّة أوسع لدعم الجيش اللّبنانيّ وتعزيز الأمن في الجَنوب.

في المقابل، أكد مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي أن «حزب الله سيواصل مسيرة المقاومة بقوة لأن غالبية الشعب اللبناني تدعمه وستقف مع المقاومة».

تتمة ص 1

القمّة العربيّة

إذا اقتضى الأمر تشكيل إدارة عربية لغزة، وتكريسها بقرار عربي أمميّ، ضمن خطة مشتركة مع واشنطن وتل أبيب للقضاء على المقاومة، وأن يقول العرب إنهم ماضون في التطبيع مع كيان الاحتلال بمعزل عن مسار حل القضية الفلسطينية ومشروع الدولة الفلسطينية، وإن لم يفعل العرب ذلك فعليهم انتظار الغضب الأميركي، تلاعباً بالاستقرار الداخلي للدول العربية، وتشجيعاً للفوضى والفتن فيها، ووقف المساعدات عن دول العرب التي تحتاج هذه المساعدات، وتهديد بحجز أموال الدول الغنية، وفرض العقوبات على أموال الحكام، وكلهم أثرياء.

– ما صدر عن القمّة العربية كان لا قوية واضحة، تقول إن العرب لن يُقدموا على الانتحار خشية التهديد بالصراخ الذي رأوه في لقاء ترامب مع الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، وإنهم يدركون أن الطلبات الأميركيّة بالمشاركة العربيّة في تصفية القضية الفلسطينيّة تمثل تهديداً وجودياً للحكومات العربيّة، لأن ما بعد الطوفان غير ما قبله، وحيث فشل جيش الاحتلال في كسر المقاومة لن ينجح أي جيش آخر، بل إن التورّط بحمل العبء الذي فشل الكيان في حمله يعني تكسير الجيوش والحكومات وتفجير العلاقات العربية الداخلية بين الحكومات والشعوب، ولذلك قالوا إن لا شيء اسمه حل في غزة خارج سياق حل القضية الفلسطينية من بوابة حصريّة هي قيام الدولة الفلسطينية، وقالوا لا للتهجير ولا للاستيطان ولا للحصار والتجويع، وقالوا إن لا حكم في غزة إلا للفلسطينيين، ووفقاً لهذه المبادئ يمكن الحوار والتوصل إلى حلول سياسية، لا تبدو المقاومة بعيدة عنها، مثل صيغة حكومة تكنوقراط مؤقتة.

– هذا نصف موقف مطلوب ومؤثر، لكن ثمّة نصف موقف كان مطلوباً وأشد تأثيراً عجز العرب عن تحمّل أعبائه، ورغم ذلك جاء نصف نصف الموقف نقطة بداية يمكن البناء عليها، والمقصود هنا الخطوات الإجرائية، التي كان المفترض أن تكون بحجم التحدّي، فتعلن نهاية الانقسام الفلسطيني دون ربطها بشرط انتخابات تشريعيّة ورئاسيّة تنتظر موافقة الاحتلال على السماح بمشاركة القدس لتصير دعوة بلا معنى، وإنهاء الانقسام ممكن بقرار عربي إذا تكاملت جهود السعودية مع جهود مصر. كما أنه من المفترض أن تكون المواقف بحجم إعلان فتح معبر رفح دون المرور بالموافقة الإسرائيلية، لأن المعبر فلسطينيّ عربيّ، ومصر تحتاج دعماً عربياً وربما إسلامياً ودولياً أيضاً لتتحمّل تبعات فتح المعبر، وهو ما لا يزال ممكناً مع انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية قريباً في جدة، وعندما يتخذ العرب قراراً بإنهاء الانقسام الفلسطيني وفتح معبر رفح يصير لكلمتهم وزنٌ تنفيذيٌّ لا يمكن لكيان الاحتلال مواجهته بالقوة، ولا يمكن لواشنطن مواجهته بالتجاهل.

– موقف حركة حماس المرحِّب بما صدر عن القمة، واستعدادها للتعاون مع لجنة إدارة غزة التي تمّ تشكيلها كخطوة إجرائية هامة صدرت عن القمة، وتولّت مصر رعايتها، كما سوف تتولّى رعاية إعادة تكوين إطار للأمن الفلسطيني في غزة برضا حماس والسلطة معاً، إشارات تقول إن القمة ربما تنجح بتشكيل نقطة تحوّل في المسار السياسي للقضية الفلسطينية انطلاقاً من تحصين الوضع في غزة بعد ملحمة بطوليّة خاضتها المقاومة وصمد خلالها الشعب مقدّماً عظيم التضحيات، ففشلت الخطة الإسرائيلية بتصفية القضية الفلسطينية بالقوة العسكرية، وجاءت مصر بموقف تُسجَّل له الشجاعة ويُحسَب له الإقدام، لردّ الاعتبار لمفهوم الأمن القوميّ.

التعليق السياسي

كلمة الرئيس في القمّة رئاسية

لم يكن منتظراً أن يغادر رئيس الجمهورية العماد جوزف عون في كلمته أمام القمة العربية الإطار الفكري والسياسي الذي يقارب من خلالها القضايا اللبنانية والعربية، مثل اعتقاده بنظرية حروب الآخرين على أرض لبنان، وقناعته بجدوى الحلول الدبلوماسية في ردع العدوان وإنهاء الاحتلال، وحديثه عن رفض المحاور وتوظيف القضايا المحقة في حسابات فئوية، وكلها تبدو رسائل سلبيّة موجهة لقوى المقاومة في لبنان والمنطقة.

المهم في كلام رئيس الجمهورية أمام القمة العربية، ما قاله عن القضية الفلسطينية وهو كلام جريء وشجاع يقوله رئيس جمهورية يحمل الأفكار التي سبق التنويه بها كمدرسة فكرية سياسية لنظرة الرئيس إلى قضايا المنطقة، والرئيس يقول ما لم يقله رؤساء وقادة عرب آخرون، إن فلسطين قضية حق والحق لا تنصره إلا القوة، قوة الموقف والمنطق وإذا اقتضى الأمر قوة القوة، ويقول إن لا استقرار ولا سلام دون فلسطين، في زمن الترويج الغربي والعربي للتطبيع على قاعدة تكريس موت القضية الفلسطينية، وفي ظل ظهور أصوات تزعم الانتماء الى بيئة الرئيس تسوّق التطبيع باعتباره الزمن الآتي وتقول انسوا فلسطين فقد انتهت القضية.

في الحديث عن لبنان كان كلام الرئيس واضحاً في شرح الاحتلال والعدوان الإسرائيلي على لبنان دون القبول أو المشاركة بسرديّة تحميل المقاومة أيّ مسؤوليّة عن الاستدراج أو الاستفزاز أو منح الفرص، ولو تلميحاً، كما كان كلام الرئيس واضحاً في أولويّة إزالة الاحتلال ومنع الاعتداءات، دون أي ربط بين تحقيق هذه الأهداف الوطنية وما يخصّ العلاقة بين الدولة والمقاومة، ورغم الإشارة إلى عودة الدولة وتحمّلها مسؤولية حماية وبسط سيادتها وحصرية حمل السلاح، تجنب الرئيس أي حديث عن سلاح المقاومة وقبول التداول به كجزء من معادلة مقايضة لوقف العدوان وتحرير الأرض أو إعادة الإعمار.

من حق أيّ لبناني أن يختلف مع مقاربة رئيس الجمهورية لقضايا السياسة اللبنانيّة والإقليميّة والدوليّة، لكن لا أحد يستطيع إنكار أن كلمة الرئيس في القمة العربية كانت شجاعة ووطنية وبالتالي رئاسية.

تعلن نقابة مزارعي التبغ والتنباك في البقاع عن إجراء انتخابات تكميلية لمجلسها التنفيذي وذلك يوم الجمعه في 2025/3/21 من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الثانية عشرة ظهراً في مقر النقابة بعلبك دورس بناية الإقليم الطابق الاول وإذا لم يكتمل النصاب القانوني تأجل ليوم الجمعة بتاريخ 2025/3/28 في نفس الزمان والمكان على أن يقفل باب الترشيح يوم الثلاثاء تاريخ 2025/3/18.

أمين السر عبد نون
الرئيس علي الموسوي

انتخابات

تعلن نقابة مستخدمي وعمال مؤسسات جرجي نقولا الشماس البترولية في لبنان
عن إجراء انتخابات عامة لمجلسها التنفيذي وذلك يوم الاثنين في 2025/3/24 من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الثانية عشرة ظهراً في مقرّ النقابة الإشرفية المقر العام للشركة، وإذا لم يكتمل النصاب القانوني تأجّل ليوم الاثنين بتاريخ 2025/3/31 في نفس الزمان والمكان على أن يقفل باب الترشيح يوم الجمعة تاريخ 2025/3/21.

أمين السر جلبير الأسمر
نائب الرئيس عبدو هاني

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 5 آذار 2025 / العدد 3794
Sixteenth year / Wednesday 5 March 2025 / Issue No. 3794

أمسية من الشعر المقاوم في كلية العلوم في دورس ـ بعلبك بمشاركة وفد من القومي

أحيت الجامعة اللبنانية – كلية العلوم في دورس، برعاية اتحاد بلديات بعلبك، وبالتعاون مع «دوحة البقاع الثقافية» و«منتدى منارات الثقافي» أمسية شعرية بعنوان: «عبق الشهادة في وجدان الشعراء والأدباء والعلماء».

حضر الأمسية عضو هيئة منفذية بعلبك في الحزب السوري القومي الاجتماعي فادي ياغي ومدير مديرية دورس سامي الطفيلي وعدد من الرفقاء، إلى جانب النائب السابق الدكتور كامل الرفاعي، ممثل حركة أمل عبد الرسول شقير، مديرة كلية العلوم الدكتورة باسمة شقير، رئيس المنطقة التربوية في محافظة بعلبك الهرمل حسين عبد الساتر، رئيس «تيار الفكر الشعبي» الدكتور فواز فرحات، رؤساء بلديات ومنتديات وهيئات ثقافية واجتماعية.

بداية الحفل النشيد الوطني اللبناني، بعدها كانت كلمة لمديرة كلية العلوم الدكتورة باسمة شقير، فقالت:

«عندما ترتقي أيها الشهيد إلى ملكوت السماء، ويحمل جسدك على الأهـداب وفـي القـلوب، وتختلط العبارات بالزغاريد، فتغزل الشمس جداول ضياء تنساب كانسياب الأمواج الهادئة، تلامس شط الذاكرة، وعندها تلخص الحياة بابتسامتك التي ترسم على شفتي الموت الرائع، فتصبح القصائد شامخات مكللة بالغار من دمائك».

وأشـار رئـيس اتـحـاد بـلـديـات بعلبك شفيق قاسم شحادة، إلى أن «هذه الأرض لم تكن يومًا مجرد جغرافيا، بل كانت ومـا زالـت ساحة للبطولة، منـارة للصمود، وحاضنة للتضحيات. هنا، بين الصخور العتيقة التي همست للزمن بحكايات الأبطال، وبين ثرى ارتوى بدماء الشهداء، نقف في هذا الصرح المبارك حيث يمتزج الإبداع بالتضحية، ويحتضن الشعر الشهادة في وجدان لا يعرف النسيان.»..

رئيس «دوحة البقاع الثقافية» علي ناصر الدين رعد رحب بالمشاركين في الأمسية، مؤكداً «خيار المقاومة، ورفض التطبيع والذل والإستسلام والهوان».

وكانت باقات شعرية لكل من: الأديبة ديانا ياغي نصرالله، الشاعرة زينة الجوهري، الأديب والمربي حسين رعد، رئيس «منتدى منارات الثقافي» الشاعر حسين جـواد، الشاعر إبراهيم صلح، الشاعر فؤاد طالب، الشاعر حسن خير الدين، الشاعرة إسراء عاقصة، الشاعرة فضة شمص، الشاعرة ريم زعيتر والشاعرة بيان مشيك.

وفي ختام الأمسية قدمت الدكتورة باسمة شقير درعا لكل من رئيس اتحاد بلديات بعلبك شفيق قاسم شحادة ورئيس بلدية بعلبك السابق العميد حسين اللقيس، تقديرا لدعمهما ومساندتهما للجامعة اللبنانية – كلية العلوم في دورس.

ماذا يحدث بين أوروبا والولايات المتحدة الأميركية؟

كتب ألكسندر نازاروف على صفحته الخاصة بقناة «تلغرام»:

سأحاول طرح المبررات الاقتصادية التي تجعل الولايات المتحدة وأوروبـا عـدوّين، ولـمـاذا ستتصاعد المواجهة بينهما؟

لقد كانت حتمية المواجهة، ثم الحرب التجارية، فالحرب الساخنة بين الصين والولايات المتحدة واضحة منذ سنوات، استناداً إلى حجم واتجاه التنمية للبلدين (النمو الاقتصادي في الصين، وتـدهـور الصناعة واختفائها في الـولايـات المتحدة). في الوقت نفسه، فالمراكز الصناعية الرئيسية في العالم ثلاثة: أوروبا والولايات المتحدة والصين.

فأين تقع أوروبا من هذه المعادلة؟

لقد أخفقت الولايات المتحدة في ملاحظة الأزمة المقتربة، وأدركت التهديد الصيني متأخراً، فيما نجحت الصين في أن تصبح مكتفية ذاتياً ومستقلة من الناحية التكنولوجية.

كذلك عانت الـولايـات المتحدة من كـارثـة في حربها بالوكالة مع روسيا، وبرغم من أن الجبهة في أوكرانيا لا تتحرّك تقريباً، فقد أصبح من الواضح لجميع الأطراف أنّه لم يعد هناك ما يكفي من الموارد اللازمة للحفاظ على بقاء نظام زيلينسكي النازي لافي أوكرانيا ولافي أوروبا ولافي الولايات المتحدة، في حين أن الأخيرة بحاجة ماسّة إلى إعادة توزيع الموارد للحرب مع إيران والصين. ولم يعُد سقوط النظام والهزيمة العسكرية المرجّحة والانهيار الكامل للبلاد على بعد سنوات، بل أشهر، وربما خلال السنة الحاليّة.

في الوقت نفسه، لا يمكن تحميل ترامب مسؤوليّة الهزيمة. وانسحابه من المغامرة الأوكرانية ليس سوى اعتراف رسميّ بالهزيمة التي حدثت في عهد بايدن.

ويُعدّ الانتصار الروسي في أوكرانيا كارثياً بالنسبة للولايات المتحدة لأنـه يشكل سابقة لهزيمة الـولايـات المتحدة، ما يجعل من المستحيل تقريباً إجبار بقية العالم على المشاركة في الحرب الأميركية التجارية ضد الصين، في الوقت الذي ترى فيه دول أن الولايات المتحدة ضعيفة، ولا تستطيع حماية حلفائها، وعلاوة على ذلك، ففي أي صدام بين الولايات المتحدة وأعدائها، فإن الحلفاء هم أول مَن يموت.

وهكذا، فإن الحرب التجارية التي شنّها ترامب على الصين خسرتها الولايات المتحدة حتى قبل أن تبدأ. بل ستضرّ بالولايات المتحدة نفسها، حيث سيرتفع التضخم في البلاد وتتسارع عجلته، وإن لم يكن انتقال الحلفاء السابقين إلى المعسكر الصيني حتمياً، فعلى أقل تقدير ستنسحب تلك الدول من المعسكر الأميركي برفضها المشاركة في الحصار التجاري على الصين.

بهذه الطريقة، لن يكون من الممكن خنق الصين اقتصادياً بحرب تجارية، ليصبح من المؤكد أنه من المستحيل تجنّب الصراع العسكريّ، أو على الأقل الحصار البحريّ.

إلا أن الولايات المتحدة ليست مستعدة داخلياً لحرب شاملة مع الصين، فهي تتطلب تعزيزاً سياسياً للأمة وتعبئة عسكرية للاقتصاد على الطريقة الستالينية، مع توجيه كل الموارد نحو إنتاج الأسلحة، مع القضاء على أي فرصة للاحتجاج أو العصيان، والقضاء على المعارضة، وإلغاء الانتخابات، وإقامة نظام استبداديّ. ويجب أن نأخذ في الاعتبار أن هذا من المرجح أن يحدث على خلفية أزمة اقتصادية ناجمة ليس فقط عن الحرب والتجارية التي يشنها ترامب، بل أيضاً عن انهيار هرم الديون العالمية.

باختصار، فإن الحرب مع الصين (ولا قدّر الله بالتزامن مع حرب مع روسيا) ستتطلب من الولايات المتحدة أن تستخدم كل قوتها. ويتطلب هذا التحول في البلاد توافر الظروف، والأهم من ذلك الوقت.

والمنطق الـذي يدفع الولايات المتحدة للمواجهة مع أوروبـا هو نفسه المنطق ذاته الذي دفع إدارة بايدن إلى اختيار التعامل مع روسيا أولاً قبل التعامل مع الصين. وقبل قتال العدو الرئيسي، من المعتاد أن يتمّ أولاً تحييد العضو الأضعف في التحالف المعادي.

ومع أن أوروبـا ليست عضواً في التحالف الصيني، إلا أنها ستفرض، على الأرجح، المشاركة في حروب ترامب، ومحاولة تحقيق تبعيتها الكاملة لواشنطن تجعل الصراع معها حقيقياً وخطيراً للغاية.

وهذا ينطبق أيضاً، بالمناسبة، على رؤية ترامب لدور روسيا، يمثل الخروج من أوكرانيا سعياً نحو الهدف نفسه وهو انتزاعها من الصين، أو الأفضل من ذلك، نقل روسيا إلى المعسكر الأميركي، وإجبارها على القتال ضد الصين. ولذلك، لا ينبغي أن ينظر إلـى الانسحاب الأميركي من أوكرانيا باعتباره علامة على التطبيع الكامل للعلاقات مع روسيا، بل سيبدو الأمر وكأنه تطبيع فقط حتى يدرك ترامب فشله في تدمير التحالف الروسيّ الصينيّ. ومن ثم ستستأنف المواجهة. ما لم تتخذ روسيا موقفاً محايداً بطبيعة الحال.

في الوقت نفسه، سيكتفي ترامب بـأيّ من الخيارين المحتملين: إخضاع أوروبـا وتدميرها، وصـولاً إلى انهيار الاتحاد الأوروبي. وكما قلتُ آنفاً، هناك ثلاثة مراكز صناعيّة في العالم، في حين أن المساحة الكافية تحت الشمس تكفي فقط لواحد ونصف من المراكز الثلاثة. وتدمير الصناعة الأوروبية لن يؤدي فقط إلى إخضاع شبه الجزيرة الأوراسية للولايات المتحدة، بل سيؤدي أيضاً إلـى تأخير انهيار الاقتصاد الأميركي، وبالتالي سيمنح إدارة ترامب المزيد من الوقت لتحويل البلاد داخلياً.

بناء على ذلـك، فـإن المعارضة الأوروبـيـة المناهضة للولايات المتحدة بشأن القضية الأوكرانية ليست سوى واجهة للحرب التجارية المقبلة مع الـولايـات المتحدة والصراع حول القضية الرئيسية ألا وهي مشاركة أوروبا في الحرب مع الصين. لقد خسرت أوكرانيا بالفعل، ولم يعُد بإمكان أوروبا إنقاذها، وأعتقد أن الجميع يفهمون هذا الآن، بما في ذلك الأوروبيون. وتعتبر الخلافات حول القضايا الأخرى، LGBT على سبيل المثال وغيرها من التوترات بين المحافظين والليبراليين ثانوية على الإطلاق. أما الأمر الرئيسيّ، دائماً وفي كل مكان، فهو الاقتصاد، أساس الحياة: الغذاء والدفء والمأوى والسقف الحامي فوق رأسك. حتى الآن، حصلت أوروبا على فوائد أكثر من المساوئ من النمو الاقتصادي الصيني، وهي ليست مستعدة بعد لمحاربة الصين، أو حتى المشاركة في الحرب التجارية وبإمكانها إحباط كافة جهود ترامب.

ولكن، بشكل عام، فإن أوروبا تظهر افتقارها إلى التفكير الاستراتيجي أو أي تفكير آخر، وتسترخي في ظل ازدهارها. فقد دمّرت علاقاتها مع روسيا، وقد تدخل في الحرب ضدها، ولا تملك الموارد ولا أي صفات أخرى تخوّلها للبقاء على قيد الحياة في الحرب العالمية التي بدأت. وأول مَن سيتمّ إقصاؤه في المثلث آنف الذكر هو الجانب الأضعف: أوروبا. وبعد ذلك ستبدأ الولايات المتحدة والصين في ترتيب الأمور بينهما.

حول استيلاء أميركا على المعادن من دول أخرى

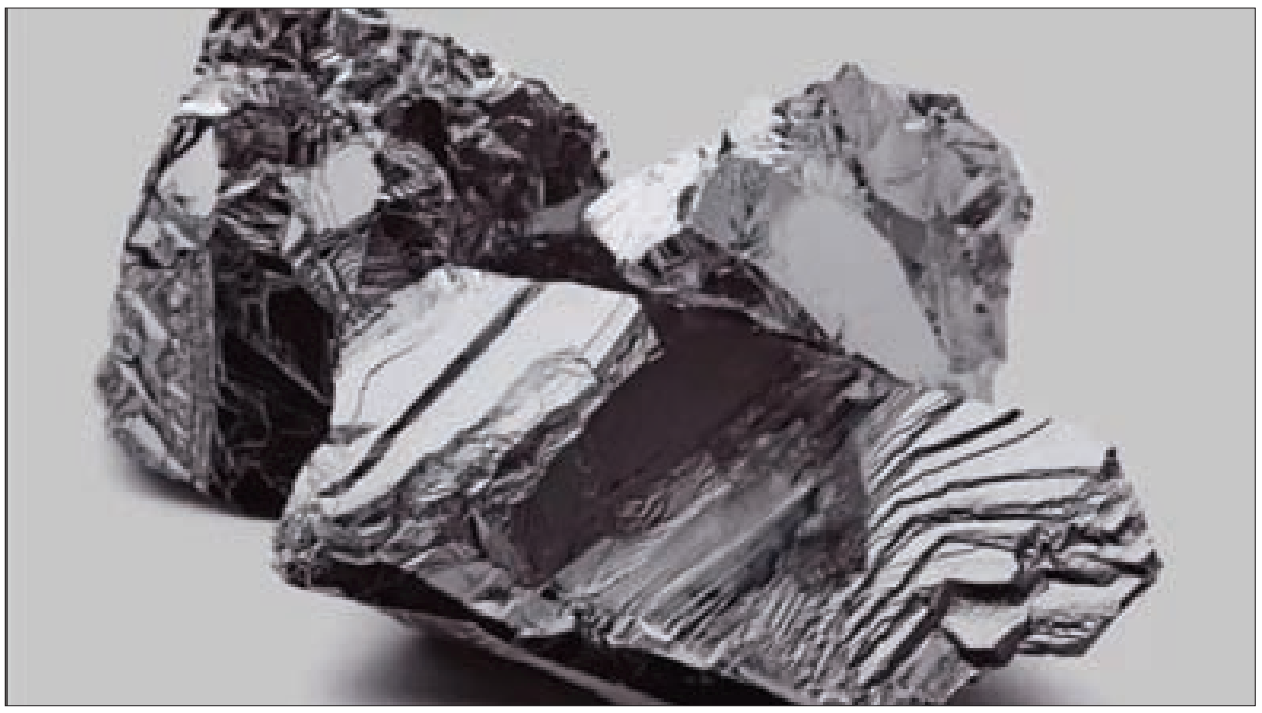

بدأت الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر في الاستيلاء على الأراضي لاستغلال الموارد الطبيعية. وقد مكّن قانون جزر غوانو لعام 1856 من الاستيلاء على الجزر غير المطالب بها والغنية بالأسمدة المطلوبة. وفي نهاية المطاف، ضمّت الولايات المتحدة ما يقرب من 100 من هذه الجزر في المحيط الهادئ ومنطقة البحر الكاريبي، وفقًا للمؤرخ دانييل إيمروار (وقد أعيد تشكيل بعضها لاستضافة المطارات والقواعد العسكريّة في سنوات ما بعد غوانو).

يبدو أن الرئيس دونالد ترامب يحبّ هذه الاستراتيجية. فخطوته للسيطرة على رواسب أوكرانيا من الليثيوم والجرافيت والكوبالت والمعادن النادرة وما إلى ذلك ـ بعد الدعوة إلى شراء جرينلاند والاستيلاء على كندا، جزئياً للاستيلاء على كنوزها الضخمة من المعادن الحيويّة ـ تشير إلى أنه يصمّم استراتيجيّة من القرن التاسع عشر لكي تنجح في القرن الحادي والعشرين.

لقد أدركت الحكومات الديمقراطيّة والجمهورية على حد سواء الحاجة إلى الحصول على المعادن الأساسية؛ «النفط الجديد» للاقتصاد العالمي. وهو أمر ضروري لتقنيات الطاقة النظيفة مثل بطاريات الليثيوم أيون، والمركبات الكهربائية، وطواحين الهواء، فضلاً عن الأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية والمعدات العسكرية.

إن الطلب على هذه المعادن يتزايد في مختلف أنحاء العالم. وفي تقرير صدر العام الماضي، حذّرت وكالة الطاقة الدولية من أن نقص المعادن والفلزات الأساسية من شأنه أن يعيق انتقال البشرية إلى الطاقة النظيفة. وبحلول عام 2035، لن يلبي العرض المتوقع من الليثيوم سوى 50% من الطلب العالمي، وسوف يلبي النحاس المتاح أكثر من ثلثي هذا الطلب بقليل.

وتهيمن الصين على سلاسل التوريد لمعظم هذه المواد. فهي تمثل 60% من إنتاج العالم من المعادن النادرة و90% من قدرته على المعالجة. كما تنتج الصين 98% من الغاليوم العالمي و77% من الجرافيت. وهذا يضع الولايات المتحدة في مأزق. ففي عام 2021، أشار محللو وزارة الدفاع إلى أن المنافسة الدولية على المعادن الحيوية كانت «رمزًا للمنافسة الجيوسياسية الشديدة في القرن الحادي والعشرين».

ولكن توجيه السلاح إلى رؤوس الدول المنتجة للمعادن من خلال التهديد بفرض رسوم جمركيّة على كندا مثلاً، أو إجبار أوكرانيا بالاختيار بين التنازل عن معادنها أو فقدان الدعم الأميركي في حربها ضد روسيا، يبدو غير حكيم إذا كانت الولايات المتحدة تريد تجنب التحوّل إلى منبوذ دولياً ودفع حلفائها السابقين إلى أحضان خصومها.

في عالم يزداد اضطراباً، تشير الحكمة إلى أن الولايات المتحدة لا بد أن تبذل المزيد من الجهود لبناء القدرات في الداخل لضمان إمدادات كافية ومستقرة من المعادن والفلزات والمواد الأخرى الحيوية. ولكن من المؤسف أننا لم نحرز تقدماً كبيراً نحو تحقيق هذه الغاية، ويرجع هذا بحدّ كبير إلى أن المصالح البيئية كانت عائقاً أمام ذلك.

لقد أنفقت الحكومة مليارات الـدولارات لتنمية الإنتاج المحليّ من خلال قانون خفض التضخم الذي أصدره الرئيس جو بايدن وقانون البنية التحتيّة الذي أقرّه الحزبان، من بين أمور أخرى. ومع ذلك، لم تحقق هذه الجهود أي تقدّم ملموس، ويرجع ذلك بحد كبير إلى فشلها في التغلب على معارضة دعاة حماية البيئة وتبسيط عملية الترخيص بما يكفي لتمكين مشاريع التعدين واسعة النطاق.

تمتلك الولايات المتحدة احتياطيّات هائلة من الليثيوم، وهو ضروريّ لإنتاج بطاريات المركبات الكهربائية. ومع ذلك، لا يوجد في البلاد سوى منجم واحد لليثيوم يعمل في ولاية نيفادا. وقد قاوم المدافعون عن البيئة وغيرهم من المعارضين الموافقة على إنشاء المزيد من المناجم وأبطأوا من وتيرة الموافقة عليها. وقد حدث شيء مماثل مع المعادن النادرة.

الواقع أن ترامب لا يملك الكثير من الصبر على مقاومة دعاة حماية البيئة. ولكن من غير المرجح أن يحالفه الحظ في زيادة إنتاج المعادن في الولايات المتحدة. وربما تكون الأغلبية الجمهورية الجديدة في الكونغرس حريصة على التخلص من العقبات التنظيمية التي تحول دون التعدين في مختلف أنحاء العالم، ولكنها تضع عقبة جديدة على الطريق من خلال إنهاء الدعم لتقنيات الطاقة النظيفة التي تخلق الطلب على المعادن.

إن إلغاء الدعم الفيدرالي لـ IRA لتطوير البطاريات وطاقة الرياح، وخفض الإعانات المخصصة لتوسيع أسطول المركبات الكهربائية في الولايات المتحدة، من شأنه أن يضعف الحجة التجارية للاستثمار في سلاسل التوريد لليثيوم والجرافيت وغيرها من المواد – ليس فقط في الولايات المتحدة ولكن أيضا بين الشركاء التجاريين.

ربما تكون الحاجة إلى مصادر بديلة للمعادن – والتي يعترف بها أعضاء كلا الحزبين – فرصة لأفق سياسيّ بين الحزبين. فلن يحتاج الديمقراطيون إلا إلى المساعدة في تخفيف العقبات التنظيميّة التي تبطئ أو توقف فتح مناجم ومصانع تكرير جديدة، في حين سيتعيّن على الجمهوريّين التسامح مع بعض إعانات الطاقة النظيفة الموروثة من إدارة بايدن.

وقد يستغرق ذلك وقتاً طويلاً، لكن البديل هو الاعتماد على الصين للحصول على المعادن الرئيسية. وفي القرن الحادي والعشرين لا تستطيع الولايات المتحدة أن تلعب دور القرصان لتحصل على مواردها الأساسية حول العالم بالقوة، لأن ذلك لن يستمرّ لفترة طويلة.

(نُشر في «روسيا اليوم» نقلاً عن «واشنطن بوست»)

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 5 آذار 2025 العدد 3794

Wednesday 5 March 2025 Issue No. 3794

آخر الكلام

من مسجد الخليل إلى سيّدة النجاة...

◆ الياس عشّي

العالم العربي غارق في النحيب؛
لبس عباءةً من الدمع واستقال من رجولته،
العالم العربيّ غاضب...
لكنه غضبُ الكلمة التي لا تبعث ميتاً،
وغضبُ الدمعة التي لا تحيي رميماً، وغضبُ الصحراء وقد باعت خيولها، وخصتْ فرسانها، وقتلت شعراءها، وكسرت رماحها...
ثَمّ اكتفت بالحداء!
وماذا ينفع الحداء إذا جرّدوا الصحراء من خيولها، وفرسانها، وشعرائها... وتحوّل الكلّ إلى نساء يبكين ملكاً ضائعاً؟
الآن... وقد حدث ما حدث،
الآن... وقد صار الموت جنازة جماعية،
في مسجد الخليل وفي كنيسة سيّدة النجاة صار الموت جنازةً جماعيّة، فماذا نفعل؟
حتماً... سننتظر موتاً جماعيّاً آخرَ في مكان ما، وفي زمن ما، من هذا العالم العربيّ الغارق في كآبة الدموع، وحتّى إذا حدث ذلك، وسيحدث، فلن يتغيّر شيء، وسنبقى على قارعة الطريق نستجدي تصريحاً من البيت الأبيض، أو من مجلس الأمن، أو من الجمعية العمومية... ثَمّ نحبس التصريحات كلّها في أرشيف وزارة الخارجية.
الآن وقد حدث ما حدث، دعونا نتكلّم بوضوح...
- إنّ مايسترو واحداً هو الذي عزف نشيد الموت في مسجد الخليل وفي كنيسة النجاة.
- وإنّ «إسرائيل»، حمائمَ وصقوراً، ما زالت ترى في دير ياسين وكفر قاسم النموذجين المثاليين لاستمرارها كدولة مغتصبة في قلب بلاد الشام.
- وإن يهود الداخل - وما أكثرهم اليوم - هم المروّجون، وهم الأداة، وهم النفق الذي من خلاله تستطيع «إسرائيل» أن تصل، لا إلى كنائسنا ومساجدنا فحسب، وإنما إلى كلّ بيت من بيوتنا غير المحصّنة، والغارقة في لعبة التعصّب الديني الذي سيفقدها الأرض والسماء معاً.
- وإنّ التطبيع الذي تسعى إليه «إسرائيل» هو تطبيع للدم الذي يُسفح، والكرامة التي تُهدر، والقومية التي بيعت ببضع من آبار النفط.
- وإنّ «إسرائيل» لا تريدُ سلاماً إلّا بشروطها، ولا تعايشاً إلا تحت حرابها، ولا إيماناً إلا من خلال تلمودها، ولا إلهاً إلّا يهوه الذي لا تثير شهيته إلا رائحة الدم، ولا يتأهّل إلا بالمجازر التي تملأ صفحات التوراة.
- وإنّ العرب قد انتهوا بدءاً باتفاق غزّة - أريحا، وانتهاء بمجازر الحرم الابراهيمي وسيّدة النجاة.
إلا إذا أعادوا إلى الصحراء خيولها، وفرسانها، وشعراءها، وتعاهدوا على وقفة عزّ، وردّدوا...
كلنا مسلمون لربّ العالمين، منّا من أسلم لله بالإنجيل، ومنّا من أسلم لله بالقرآن، ومنّا من أسلم لله بالحكمة، وليس لنا من عدوّ يقاتلنا في ديننا وحقّنا ووطننا سوى اليهود.

حلويات رمضان: تاريخ وثقافة ولغة وتاج موائد الافطار

■ سارة طالب السهيل

رمضان، هذا الشهر الذي يَحملُ في طيّاته نسمات الروحانية وأريج الذكريات، لا يكتمل إلّا بوجود مَائدة تَزْهُو بِحُلْوَيَاتٍ تَختزلُ قروناً من التاريخ والطقوس.
وربما لأنني أحبُّ السكّر، ومن حبّي له كتبت قصة للأطفال عن حبّات السكر.
وأعزّي نفسي بمقولة «المؤمنون حلويون».
لعلّ حُب الأطفال للسكّر جعلهم يتحمّسون للصيام في شهر رمضان الفضيل، وينتظرون و(أنا معهم) الإفطار حتى يتناولوا الحلويات الرمضانية اللذيذة التي صنعت من السكّر.
السكّر دخل إلى العالم العربي في القرون الوسطى، حيث أدت حركة التجارة النشطة بين الشرق والغرب لنقله إلى العراق ومصر والشام والمغرب، وكان للفتوحات الإسلامية دور كبير في انتشار السكر بين هذه المناطق، حيث زُرع قصب السكر في بلاد الرافدين ومصر، واستُخدم في صناعة الحلوياتَ منذ العصور القديمة، مع مرور الوقت تطوّرت صناعة الحلويات في العالم العربي، وبدأت الوصفات تتنوّع وتتحسّن، معتمدة بشكل كبير على السكر كمكوّن أساسي. في صناعة الحلويات العربية الأكثر شهرة مثل الكنافة، البقلاوة، القطايف، والبسبوسة التي كانت من أوائل الحلويات التي صنعت باستخدام السكر، وأصبحت جزءاً من التراث الثقافي والغذائي في العالم العربي، محببّة على نحو خاص خلال المناسبات والأعياد، خاصة في شهر رمضان الكريم.
قبل إكمال مقالي أذكّر بأهمية إهداء الأطفال الأقلّ حظاً والعائلات المستورة بصمت والأسر المتعففة الكثير من الطعام والحلوى في رمضان وغير رمضان طبعاً.
وأتبنّى شعار (لا تأكل وحدك وهناك طفل يتمنّى أن يتذوّق القليل من طعامك). بالطبع ليس فقط الأطفال، بل الرجال والنساء وكبار السنّ أرجو ان تتكافلوا وتشعروا معهم.
حلويات رمضان التي كانت عبر التاريخ مرتبطة بهذا الشهر الفضيل وتبرز منها، الكنافة والقطائف كسفيرين حُلوَيْ المذاق لثقافة عربية عريقة، تَربطُ بين الماضي والحاضر، وبين اللطائف التاريخيّة وروح الشهر الفضيل. فلنغْرسْ مِلعَقةً في قصَصِهما، ولنستكشف كيف أصبحتا رمزاً للبهجة الرمضانيّة.
كما أن «الزلابية» و«زنود الست» هي من أشهى الحلويات الشعبية في رمضان، فلنتعرّف على تاريخ هذه الحلويات وارتباطها برمضان...

الكنافة: حَلْوَى الخُلفاء وحُلْمُ المَلكْ

تحمل الكنافة في طَيّاتها حكايةً تَختلطُ بين الأسطورة والتاريخ. يُرْوَى أنّ أصولها تعود إلى العصر الأموي، حين طلب الخليفة معاوية بن أبي سفيان طبقاً يُساعدُه على تحمُّل الجوع في نهار رمضان، فاخترع الطهاة عجينةً مَقْليّةً مُحلاّةً بالعسل. وقيل أيضاً إنها وُلدت في قصور الفاطميين، حين حاولَ الطبّاخون إرضاءَ الخليفة المُعزّ بحَلْوَى تَليقُ بعَظَمَته، فصنعوا شعريةً ذهبية تشبه تاج الملك، وسَمّوها «الكنافة» تيمُّناً بالكَنَف (الستر)، لأنها تُخفي تحتها كنوزاً من الجوز أو القشطة.
لكن «اللطيفة» الأطرف تَأتي من مصر العثمانية، حيثُ كان الباشوات يتبارون في ابتكار أنواع الكنافة، حتى صارت تُقدَّم في أوانٍ فضّية مع رشّة ماء الورد، وكأنها تَتحدّى حلاوة ليالي رمضان. اليوم، تتنافس البلاد العربية في إضفاء لمساتها عليها: فلسطين تَزْهو بكُنافة الجبنة المالحَة، والشام تُبدع في كِنافة القشطة، ومصر تَصْهر القلوبَ بكُنافة «الميل فاي».
ومن القصص الشهيرة حول الكنافة الملكية في العصر المملوكي، تذكر قصة الخليفة المملوكي الظاهر بيبرس الذي كان من عشاق الكنافة. في إحدى ليالي رمضان، قدّم له طباخ موهوب صنفاً جديداً من الكنافة مغطى بالكريمة والمكسرات الفاخرة. أعجب الخليفة بالكنافة إلى حدّ أنه أمر بتقديمها يومياً له ولضيوفه في قصوره. ومع مرور الوقت، أصبحت هذه الكنافة تُعرف باسم «الكنافة الملكية» وكان تُقدَّم فقط في المناسبات الخاصة.

القطائف: مِنْ حَلوى الشُّعراء إلى فانوس رمضان

أما القطائف، فحكايتها تبدأ مع العباسيين، والتي وَصَفَها الشاعر أبو نواس بـ«قمرية» تشبه الأقمار في شكلها، وتذوب كالندى في الفم. وكانت تُحشى بالمكسرات، وتُقلى كرمز للثراء، حتى انّ الخليفة هارون الرشيد - كما تذكر بعض الروايات - كان يَستعجلُ طباخيه في ليالي رمضان قائلاً: «أين القطائف؟ كأنها قِطَعُ الذهب تُنْثر على المائدة!»
لكن» اللطيفة» الأكثر طرافةً تربط القطائف بفانوس رمضان. ففي العصر المملوكي، كان الباعة يعلقونها على أبواب المحلات كـ» فوانيس صغيرة» تلمع بالقطر، فصارت جزءاً من زينة الشوارع، وكأنّ كل قطيفة تُضيء وجهاً جائعاً ينتظر آذان المغرب.
وهناك قصة مشهورة عن القطائف في العصر المملوكي، يُحكى عن مملوك يُدعى عبد الملك الذي كان يقوم بجولات في السوق ليلاً بحثاً عن القطائف الأفضل. وعندما كان يجد القطائف المثالية، كان يشتريها بكميات كبيرة، ويُوزعها على الفقراء في الأحياء المجاورة، مما يعكس كرم الشهر الفضيل وروحه التضامنية.

أصابع «الست»

يُقال إنّ أميرة أندلسية تُدعى زينب كانت ماهرة في فن الطهو، وقد ابتكرت وصفة جديدة لحلوى لذيذة بمزجها بالعسل واللوز المجروش. أصبحت هذه نوعاً من أنواع الزلابية مفضلة لدى النبلاء، وأصبحت تُقدّم في موائد الإفطار الرمضانية كجزء من التقاليد. ولهذا سُميت «أصابع الست زينب».
أما «الزلابية» السادة فهي إحدى الحلويات الشعبية التي تتمتع بتاريخ طويل في العالم العربي. يُعتقد أنّ أصلها يعود إلى العصور الوسطى، حيث كانت تُصنع في الأندلس، وانتشرت في بلاد المغرب العربي والعراق والشام. هناك روايات متعدّدة حول أصل تسميتها، منها أنها جاءت من كلمة «زلة بي» التي قالها أحد الطهاة عندما أخطأ في إعدادها، وأخرى تقول إنها من ابتكار الموسيقي العربي زرياب في أثناء رحلته إلى الأندلس.
أما «زنود الست»، فهي حلوى عراقية تقليدية تعود أصولها إلى مدينة كركوك، وانتشرت لاحقاً في بغداد وباقي المدن العراقية. يُقال إنّ أصل التسمية يعود إلى حاكم طرابلس التركي الذي قدّمها لضيوفه في وليمة عشاء، وأطلق عليها أحد المدعوين هذا الإسم؛ بسبب شكلها الذي يشبه زنود النساء. وهي تُحضّر من رقائق العجين المحشوة بالقشطة والمقلية، وتُزين بالفستق الحلبي وتُغمر بالقطر.

رمضان زمَن الحَلوَى والذِّكْريات

لاتَكتسبُ الكنافة والقطائف وأخواتهما قداستهم في رمضان من حلاوتهم فحسب، بل من كونهم يذكّروننا بأنّ الأجداد حوّلوا أبسط المكونات إلى فَنّ. فالسكر كان سلعة نادرة، والنشا اختراع عباسي، لكنهم مزجوهما بحنكة مع حكاياتهم.
اليوم، ورغم تطور صناعة الحلويات، تبقى رائحة الكنافة تتصاعد من أفران الحارات القديمة، وتُحافظ القطائف على مكانتها كـ» سفيرة» للحنين. فكلّ لقمة منهما تحمل ذكريات الجدّات اللواتي يَلففنَ العجين بحرص، والأطفال الذين يترقبونها كهدية بعد صوم يوم طويل.

حَلوَى تختزن الذكريات ولا تهجر مع الزمَن...

لقد تغيّرت مكونات الكنافة والقطائف، والزلابية وزنود الست وأصابع الست وتنوّعت أشكالها، لكنها لا تزال تختزل روحاً واحدة: روح الكرم، وفرحة الاجتماع على مائدة الإفطار، وتذكيراً بأنّ الحلوى ليست مجرد طعام، بل لغةٌ تروي تاريخاً من اللطائف والقصص الطريفة. ففي كلّ رمضان، تُعيدنا هذه الحلويّات إلى زمنٍ كان فيه الفرح بسيطاً، والذكريات أحلى من السكر...

بدر الدين زار فواز وقدّم له كتابه الجديد

استقبل الرئيس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عباس فواز في مكتبه في بيروت الكاتب والصحافي علي بدر الدين الذي قدّم له كتابه الصادر حديثاً بعنوان «66 يوماً من النزوح».
وهنّأ الرئيس فواز الزميل بدر الدين على إصداره الجديد، منوّهاً بجهوده ومثابرته على العطاء والنتاج المعرفي والثقافي ومتابعة أوجاع الناس ومعاناتها، متمنياً له المزيد من النجاح والتوفيق.

فواز يتسلم الكتاب من بدر الدين

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية
المدير الإداري: نبيل بونكد
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com
المدير الفني: محمد رمّال
مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق
رئيس التحرير: ناصر قنديل